



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
لإدارة التربية

مبادرة الألكسو لتعليم الأطفال العرب في مناطق النزاع (سوريا، اليمن، ليبيا، العراق، وفلسطين)

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

شارع محمد علي عقيد - المركز العمراني الشمالي
ص. ب. 1120 - حي الخضراء 1003 - الجمهورية التونسية
الهاتف: 70 013 900 (+216) - الفاكس: 71 948 668 (+216)
العنوان الإلكتروني: alecso@alecso.org.tn
الأنترنت: www.alecso.org.tn

مرحلة ما بعد تسوية النزاعات:

تحتاج تلك المرحلة من الآن إلى تخطيط وإعداد لعمليات إعادة تأهيل أو بناء النظم التعليمية في الدول المتضررة (دول النزاع والدول المجاورة المضيفة)، في إطار خطة عربية شاملة، وتكون الأولوية فيها لإعادة تأهيل أو بناء نظم التعليم العالي التي يعتمد عليها في تخريج أطر وطنية مؤهلة تتولّى عمليات إعادة البناء واستدامة التطوير.

مبادرة الألكسو لتعليم الأطفال العرب في مناطق النزاع (سوريا، اليمن، ليبيا، العراق، وفلسطين)

مجال جمع المعلومات اللازمة لتشخيص وتحديد الاحتياجات التعليمية والتدريبية والتوعوية للأطفال العرب في أوضاع اللجوء والنزوح والاحتلال في الدول المشمولة بالمبادرة.

- تدبير جزء من تمويل أنشطة المبادرة من خلال تعديل بعض الأنشطة المبرمجة في موازنة 2017-2018 لتتماشى مع أهدافها (مرفق)، وكذلك التنسيق مع كل من فلسطين والصومال لتعديل بعض المشروعات المدرجة في الموازنات المخصصة لهما.
- فتح حساب بنكي خاص لتلقي التبرعات الطوعية من الدول والهيئات والأفراد لتمويل المبادرة وفقا للقواعد المعمول بها في نظام العمل الموحد للمنظمات العربية المتخصصة، والإعلان عنه بشكل واسع، وإخضاعه للرقابة المالية.

أدوار الجهات المنفذة:

- مهام اللجنة العليا لإدارة المبادرة:
 - التسويق للمبادرة وحشد التأييد لها والبحث عن مصادر للتمويل.
 - القيام بالزيارات الميدانية لتشخيص الأوضاع.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية):
 - تنسيق عمل اللجنة العليا لإدارة المبادرة
 - فتح حساب بنكي لتلقي التبرعات.
 - الإشراف الفني على إنتاج المواد التعليمية والتدريبية والتوعوية وفقا للاحتياجات
 - إعداد تقارير دورية عن مدى التقدم في تحقيق الأهداف للعرض على المجلس التنفيذي والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

» مقّمة

ليس ثمة شك في أن الظروف التي تمرُّ بها المنطقة العربية تمثّل تحدياً كبيراً ليس للألكسو فحسب بل للدول العربية والعالم أجمع. إذ انفلتت الأمور من عقالها في كثير من المناطق وعصفت الأحداث والصّراعات بما تمّ إنجازه منذ فترة الاستقلال حتى الفترة التي سمّيت بالربيع العربي، ممّا جعل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أمام حالة استثنائية ليست في حساباتها وأدبياتها وهي تتّجه نحو تحقيق غاياتها وأهدافها التي رسمت لها في دستورها، ويأتي على رأسها تحقيق الوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة.

وفي ظلّ هذه التّحديات وهذه الأوضاع الاستثنائية، فإنّ الخيارات أمامها محدودة وصعبة في ظلّ صراعات مسلّحة ونزاعات دموية أثّرت على الوضع الأمني وحدّت من إمكانيّة الاستقرار التي تسمح لها بالتحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في مجال عملها، خاصّة وأن رواد المدارس في المناطق المستهدفة أصبحوا في المخيمات أو تحرّكوا ضمن هجرات داخلية غير مستقرّة أو على قارعة الطريق.

والتزاماً من المنظمة بمضامين المرجعية الدوليّة والعربية الخاصّة بحقوق الطّفّل العربي وعلى رأسها إعلان جنيف لحقوق الطفل 1924، واتفاقية حقوق الطفل 1989 وميثاق حقوق الطفل العربية 1984 والميثاق العربي للإعلام وحقوق الطفل العربية 2004، وعديد البروتوكولات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الخاصّة بحقوق الطفل عامّة والطّفّل العربي بشكل خاصّ، تتقدم بهذه المبادرة من أجل تحقيق الرؤية التالية:

» الرؤية

تقوم فلسفة المبادرة المطروحة على التدخّل العاجل للتوقي من الآثار السلبية المترتبة على حرمان ملايين الأطفال والشبيبة العرب من حقهم في التعلم النموّ دون

♦ ثالثاً: آليات تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (رقم ق 2131 -

د.ع. 99 - 2017/2/16):

بموجب ذلك تتقدم الإدارة العامة بهذه المذكرة إلى المجلس الموقر بالاقترحات التالية:

- إعادة صياغة المبادرة في ضوء الملاحظات الواردة من الدول والمناقشات التي دارت في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفي حدود الدور المتوقع من المنظمة بوصفها معنية فقط بإنتاج المواد التعليمية والتدريبية والتوعوية وليس بتنفيذها ميدانياً.

- الدعوة إلى تشكيل لجنة عليا لإدارة المبادرة تضم الدول المعنية (الدول المتضررة والدول المضيفة)، والمنظمات العربية والإقليمية والدولية المهتمة والعاملة في المجال على النحو التالي: الدول المتضررة: العراق، اليمن، ليبيا، العراق، فلسطين، الصومال من خلال مندوبيها لدى المجلس التنفيذي للمنظمة أو من خلال المسؤولين الذين ترشحهم حكومات تلك الدول لعضوية اللجنة.

- الدول المضيفة للاجئين والدول المانحة: مصر، الأردن، لبنان، دول أخرى ترغب في الانضمام.

- المنظمات العربية: المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، اتحاد إذاعات الدول العربية. المنظمات الإقليمية والدولية: المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة (الإيسيسكو)، اليونسكو (مكتب بيروت)، اليونسيف، المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

على أن تتولى اللجنة مهام السعي إلى إيجاد مصادر للتمويل، وعقد الشراكات، وإجراء الزيارات الميدانية وكل ما يلزم لتحقيق أهداف المبادرة.

- السعي إلى عقد الشراكات مع المنظمات المعنية وفي مقدمتها: المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والتعاون معها في

تميز، والمتمثلة أساسا في الارتداد إلى الأمية وإمكانية استقطابهم من قبل الجماعات المتطرفة وعصابات الجريمة مثل تجارة المخدرات والاستغلال الجنسي...

» الحدود الموضوعية

الاقتصار على تقديم المساعدة الفنية المتخصصة، وإنتاج مواد تعليمية وتدريبية وتوعوية ملائمة للمتضررين في ظروفهم الاستثنائية بحكم طبيعة عمل المنظمة، والتنسيق مع الجهات الفاعلة في الميدان من الدول والمنظمات.

♦ أولا: الواقع الراهن وأهداف المبادرة:

موجز عن الواقع الحالي:

يصعب في ظلّ التعقيدات العسكرية والسياسية على الأرض التوصل إلى صورة دقيقة للواقع الراهن لظاهرة الحرمان التعليمي للأطفال العرب في مناطق النزاع، كما يصعب التوصل إلى نموذج قابل للتكرار من التدخل التعليمي العاجل يصلح لكل الحالات.

وتشير المعلومات المتاحة عبر المواقع الرسمية للهيئات الدولية العاملة في تلك المناطق إلى صعوبة الوضع بشكل عام، وحرمان الأطفال في سنّ التمدرس من تلقّي تعليم نظامي (تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، سبتمبر 2015)، ففي كلّ من سوريا والعراق واليمن وليبيا حرم حوالي 13.5 مليون طفل من تلقّي تعليم نظامي (حوالي 40% من مجموع الأطفال في هذه الدول).

كما أورد تقرير «لمحة عامة عن الاحتياجات الإنسانية - اليمن 2016»، الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، UNOCHA، نوفمبر 2015 المؤشرات التالية حول حالة المدارس اليمينية:

- تدريب المعلمين وميسري التعلّم المتطوعين وتأهيلهم لتنفيذ برامج غير نظامية للوقاية من الارتداد للأمية.

- إنتاج محتوى تعليمي وتدريب (موارد تعلّم - أدوات تقييم - أدلة - حقائب تدريبية) في إطار التعليم غير النظامي، بما في ذلك برامج للقراءة ومحو الأمية أو الوقاية من الارتداد إليها، أو التدريب المهني، أو التدريب التحويلي .. إلخ.

• الحماية التربوية/ والنفسية للأطفال وباقي الفئات الأضعف لتحسينهم نفسياً وحمائتهم فكرياً ودعم قدرتهم على التحمّل من خلال إنتاج ومضات تلفزيونية وإلكترونية وأفلام قصيرة وملصقات ذات طبيعة إرشادية توعوية للتعامل مع الاضطرابات النفسية والسلوكية للأطفال الناشئة عن الأوضاع والخبرات المؤلمة.

• التنسيق مع اليونيسيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في تقديم المعونات اللازمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين). من خلال:

- التنسيق مع السلطات والهيئات العاملة لحصر وتصنيف الأطفال داخل المخيمات ومناطق النزوح.

- تدريب المعلمين والمتطوعين وتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير معينات تقنية تعليمية مناسبة وفقا لتقييم الحالة لكلّ طفل.

- وبشكل عام، تختلف طبيعة التدخل وحجمه تبعا للظروف في كلّ حالة من حالات النزاع، ووفقا لما يتوفّر من تقديرات كمية ونوعية للاحتياجات، ما يجعل تلك المبادرة مفتوحة ومرنة.

العدد	المدارس
1400	المدارس التي تضررت من الحرب
400	المدارس التي تحولت إلى ملاجئ ومقرات للنازحين
75	المدارس التي تحتلها الجماعات المسلحة في بداية العام الدراسي 2015-2016

وفي بيان لوزارة التربية الليبية (سبتمبر 2015) في ردّ على التقرير الصادر عن اليونيسيف «تعليم تحت النار» بأن إجمالي عدد التلاميذ في ليبيا بلغ 1.024.945 تلميذ وتلميذة، كما أكدت أنّه رغم الظروف الصعبة والاستثنائية التي عانى ولازال يعاني منها قطاع التعليم في ليبيا - إلا أنّ جميع مدارس مراحل التعليم الأساسي والثانوي في ليبيا فتحت أبوابها لاستقبال التلاميذ طيلة السنوات الأربع الأخيرة. وأنّ المدارس التي تعدّر عليها استقبال التلاميذ بسبب تضررها أو وقوعها في مناطق اشتباكات أو شغلها من قبل النازحين تمّ إيجاد أماكن أخرى لتمكين التلاميذ من الدراسة. أمّا مشكلة التلاميذ النازحين والمهجّرين بالخارج فقد تمّ فتح مدارس ليبية مؤقتة لها في تونس ومصر.

وبالنسبة إلى الأطفال العراقيين، فقد قدّر تقرير اليونيسيف 2015 أنّ حوالي 2 مليون طفل غير منتظمين في المدارس، و1.2 مليون طفل آخر مهدّدين بتركها. أمّا على مستوى البنية التحتية التعليمية فإنّ حوالي 5.300 مدرسة في البلاد لم يعدّ بالإمكان استخدامها أي خمس مدارس العراق (20%) إما دمرت أو تحولت إلى ملاجئ للعائلات النازحة أو أصبحت تستخدم لأغراض عسكرية من قبل أطراف النزاع. هذا الوضع ترتب عنه اكتظاظ كبير للمدارس العاملة، حيث يصل عدد الطلاب في الفصل الواحد إلى 60 طالباً، وتعمل مدارس بنظام الفترتين أو الثلاث فترات يومياً. كما أجبر حوالي 1400 معلّم على الفرار من العنف الدائم.

- القيام بزيارات ميدانية للمخيمات وأماكن النزوح الممكنة لتفقد الأوضاع وإعداد تقارير وقوائم بالمستهدفين والاحتياجات التربوية لهم، وكذا التنسيق مع الهيئات والسلطات العاملة على الأرض.

- إنتاج مواد لتدريب المعلمين وميسري التعلّم والأطر التربوية لإدارة الفصول وخاصة منها متعدّدة المستويات.

• تلبية لاحتياجات الأطفال في سنّ الالتحاق بالتعليم الابتدائي من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم عند مستوى الصف الثالث الابتدائي. من خلال:

- إتاحة محتوى رقمي (عند توفرّ البنية التحتية للاستقبال) في موادّ اللغة العربية والرياضيات والعلوم لمستوى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، في شكل تطبيقات تعليمية ميسرة.

- تطوير محتوى عدد من التطبيقات التعليمية أو الترفيهية (الألعاب) التي أبدعها عدد من الشباب العربي في مسابقة الألكسو لتطبيقات الجوال، وأخرى كرتونية بالتعاون مع المحطات التلفزيونية لتكون بمثابة مصادر تعلّم للأطفال.

• التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة في:

إتاحة المواد التعليمية والتدريبية التي سبق للمنظمة إنتاجها ضمن برنامج تحسين جودة التعليم في صورة إلكترونية على موقع المنظمة، ومن خلال منصات إلكترونية معتبرة

(عند توفرّ البنية التحتية للاستقبال) وبثّ دروس مهيكلية عالية الاستقطاب مصحوبة بإرشادات لتوظيفها وفقاً للفئات المستفيدة واحتياجاتها.

• وقاية الشبيبة (خاصة الفتيات) الذين نالوا قسماً من التعليم الأساسي ولا تسمح ظروفهم الراهنة بمواصلة الدراسة، من الارتداد إلى الأمية. من خلال:

وتتعرض المؤسسات التربوية والتعليمية الفلسطينية في الأراضي المحتلة وفي المخيمات بدول الجوار إلى انتهاكات متكررة من قبل العدوان الإسرائيلي، ورغم الجهود المبذولة من طرف وكالة الغوث الدولية، وكذلك من الدول العربية ومن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من باقي المنظمات الإقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني، مازال القطاع التعليمي بحاجة ماسة إلى مساعدات عاجلة وهذا ما عبّر عنه البيان الصادر عن «أعمال الاجتماع المشترك الخامس والعشرين لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته (73) والمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا)، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، نوفمبر 2015، وطالب الاجتماع في توصياته الدول المانحة والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة بمواصلة دعم وتمويل موازنة وكالة الغوث الدولية وتلبية نداءاتها الطارئة لمساعدة مجتمع اللاجئين الفلسطينيين.

كما ندّد البيان بتدري الأوضاع التعليمية في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما تتعرض له من تدمير ممنهج من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، ومن عزل للأحياء العربية عن بعضها البعض مما يعيق حركة الطلبة والمعلمين والموظفين. إضافة إلى تأثير الجدار العازل عن تقديم الخدمات التعليمية اللازمة للطلبة اللاجئين الفلسطينيين.

تصنيف المستفيدين:

وفقا للحالة الأمنية والمعيشية وأثرها على إمكانية التدخل لتقديم خدمات تعليمية للفئات المستهدفة، تتفاوت تلك الإمكانية بشكل كبير بين المناطق المختلفة ما بين:

- الأطفال في مخيمات اللجوء.
- الأطفال في المدارس الحاضنة في الدول المستضيفة وفي مناطق النزوح.
- الأطفال في أماكن النزاع.

ومن حيث الاحتياجات التربوية والتعليمية يمكن تصنيف الأطفال العرب في مناطق النزاع، والمحرومين تعليميا إلى الفئات التالية:

- الأطفال في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي.
- الأطفال والشبيبة في سنوات التعليم الإلزامي والثانوي.
- الشبيبة ممن تلقوا قدرا من التعليم الابتدائي ويخشى ارتدادهم إلى الأمية بسبب عدم مواصلة التعليم.

الأهداف العامة للمبادرة:

انطلاقا من التزام المنظمة ومرجعياتها، وتقديرا لصعوبة الوضع الراهن وخطورته على مستقبل الوجود العربي، تهدف المبادرة إلى:

- التخفيف من حدة أثر النزاعات والرزوح تحت الاحتلال في مجال تربية وتعليم الأطفال العرب.
- سدّ منابع الأمية المترتبة على حرمان الأطفال العرب في مناطق النزاع من التعليم .
- تلبية احتياجات الأطفال العرب في مناطق النزاع من الكفايات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات.
- المساهمة في تلبية الاحتياجات التدريسية للمعلمين وميسري التعلم في تلك المناطق.

◆ ثانيا: مضمون المبادرة:

انطلاقا من الأهداف العامة السابقة، تتعدّد أشكال التدخل المقترحة لتلبية الاحتياجات التربوية للأطفال المحرومين تعليميا في مناطق النزاع على النحو التالي:

- تقديم مساعدات تربوية وتعليمية عاجلة للأطفال، وللمعلمين وللأطر التربوية في مناطق النزاع من خلال: